التي أصدرها البرلمان في جنوب افريقيا، والتي أثارت استنكار دول العالم الثالث مقابل مراوغة «العالم الديمقراطي الحر» والتزامه الصمت، دفعت معظم الدول الآسيوية، والافريقية، وبعض بلدان اميركا الجنوبية، والوسطى، الى فرض مقاطعة سياسية، واقتصادية، على جنوب افريقيا، واجبار بريطانيا على طردها من منظمة الكومونولث في العام ١٩٦١. وكان ردّ فعل جنوب افريقيا على العزلة التي فرضت عليها بزيادة الاقتراب من اسرائيل وتقوية علاقاتها معها. في حرب العام ١٩٦٧، لم تتردد حكومة جنوب افريقيا عن الاشتراك الفعلي في القتال، فوضعت جميع ما لديها من طائرات ميراج الفرنسية تحت تصرّف اسرائيل، بالاضافة الى تزويدها بكمية كبيرة من قطع الغيار، التي كانت اسرائيل بأمسّ الحاجة اليها، بسبب الحظر الذي فرضه الجنرال شارل ديغول على تصديرها الى اسرائيل.

حتى حرب العام ١٩٦٧، كان التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا مقتصراً على أنواع قليلة من الاسلحة والمعدّات العسكرية الاخرى، حسب حاجة كل منهما. لكن الوضع الجديد الذي قام في الشرق الاوسط، نتيجة الحرب، ووقوع ما لا يقل عن مليون ونصف المليون فلسطيني وعربي تحت الاحتلال الاسرائيلي، زاد تطابق الاوضاع والمشاكل والاهداف بين النظامين العنصريين. فالاجتياح الاسرائيلي لاراضي ثلاث دول عربية مجاورة، والسرعة القياسية التي تمّ بها كل شيء، أثار اعجاب العسكريين والسياسيين في الحكومة العنصرية؛ اذ رأوا فيه انجازاً يستحق الدراسة للحذو حذوه، عندما تضطرهم ظروفهم الى ذلك. بعد توقف القتال باسبوع، قام وفد عسكري رفيع المستوى بزيارة اسرائيل للاطلاع على الخطط التعبوية التي طبّقت في الحرب. بعد فترة قصيرة، قام قائد سلاح الجو الاسرائيلي، مردخاي هود، بزيارة رسمية لجنوب افريقيا، لالقاء سلسلة من المحاضرات على طلاب كلية الاركان.

بعد حرب العام ١٩٧٣، نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، مقالة مستفيضة لحاييم هيرتسوغ، الذي شغل، بعد ذلك، منصب السفير الاسرائيلي لدى منظمة الامم المتحدة، عرض فيه افكاره ومقترحاته بشأن سياسة اسرائيل الخارجية بعد الحرب، وشدّد على أهمية توطيد العلاقات مع جنوب افريقيا، والتعاون الشامل معها في مختلف المجالات، لأن جنوب افريقيا ـ حسب تعبيره ـ «الدولة الاقوى بثرواتها في القارة الافريقية، وبسبب ما تملكه من... ' قوة الذهب ' التي تمنحها حصانة ومنعة ضد ضغوط دول العالم الثالث والدول العربية».

كان لسقوط دكتاتورية سالازار في البرتغال، العام ١٩٧٤، اثر سيىء في موقف القوات البرتغالية التي كانت تخوض قتالاً مريراً ضد القوات الوطنية الانغولية منذ عدة سنوات، وعجّل في نيل الشعب الانغولي استقلاله الوطني، وهو ما أثار الرعب في قلوب المستوطنين الاوروبيين في جنوب افريقيا؛ اذ رأوا اقتراب اليوم الذي كانوا يخشونه دائماً، حين تنقض عليهم الشعوب الافريقية المجاورة لمساعدة اخوانهم المضطهدين من قبل الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا. فبعد استقلال انغولا، هناك، في الشرق، موزامبيق، التي تسير بخطى سريعة نحو الاستقلال. وفي الشمال، بدأ حكم الاقلية البيضاء في روديسيا يترنّح تحت ضربات المقاومة الوطنية والعزلة الدولية. واذا ما نال هذان البلدان الاستقلال، ايضاً، فانه يعني، بالنسبة الى جنوب افريقيا، انها ستصبح مطوّقة، من جهاتها الثلاث، بدول افريقية مستقلة تضمر لها العداء والكراهية، ولن تتأخر عن جعل اراضيها قواعد عسكرية لتدريب، وانطلاق، العصابات المسلّحة لمهاجمتها.

هذا التحليل للموقف واحتمالات المستقبل أدّى الى اتخاذ عدد من القرارات